ممدوداً امداه، واوحده كما وحده الاواه، وهو الله لا اله للامم سواه،
ولا صادع لما عدله وسواه، ارسل محمداً علماً للاسلام، واماماً للحكام،
ومسدداً للرعاع، ومعطلاً احكام ودٍّ وسواع، علم وعلّم، وحكم واحكم،
واصّل الاصول ومهّد، واكد الوعود واوعد، واصل الله له الاكرام،
واودع روحه السلام، ورحم آله الكرام، ما لمع آل، وطلع هلال،
وسمع اهلال، اعملوا رعاكم الله اصلح الاعمال، واسلكوا مسالك الحلال،
واطرحوا الحرام ودعوه، واسمعوا امر الله وعوه، وصلوا الارحام وراعوها،
وعاصوا الاهواء واردعوها، وصاهروا اهل الصلاح والورع، وصارموا
رهط اللهو والطمع، ومصاهركم اطهر الاحرار مولداً، واسراهم سودداً،
واحلاهم مورداً، واصحهم موعداً، وها هو امكم، وحل حرمكم، مملكاً عروسكم
المكرمة، وماهراً لها كما مهر الرسول ام سلمة، وهو اكرم صهر اودع الاولاد،
وملّك ما اراد، وما سها مملكه ولا وهم، ولا وكس ملاحيه ولا وصم، اسأل الله لكم
احماد وصاله، ودوام اسعاده، والهم كلاً اصلاح حاله، والاعداد
لمعاده،

وله الحمد السرمد، والمدح لرسوله محمد، فلما فرغ من خطبته
البديعة النظام، العرية من الاعجام، عقد العقد على الخمس المئين،
وقال لي بالرفاء والبنين، ثم احضر الحلواء التي كان اعدها، وابدى الابدة
عندها، فاقبلت الجماعة عليها، وكدت اهوي بيدي اليها، فزجرني
عن المواكلة، وانهضني للمناولة، فوالله ما كان باسرع من تصافح
الاجفان، حتى خر القوم للاذقان، فلما رأيتهم كاعجاز نخل خاوية، وكصرعى
بنت خابية، علمت انها احدى الكبر، وام العبر، فقلت له يا عدي نفسه
وعبيد فلسه، أعددت للقوم حلواء ام بلوى، فقال لم اعد خبيص البنج
في صحاف الخلنج، فقلت اقسم بمن اطلعها زهراً، وهدى بها للسائرين
طراً، لقد جئت شيئاً نكراً، وابقيت لك في المخزيات ذكراً، ثم حرت فكرة
في صبور امره، وضيفه من عدوى عره، حتى طارت نفسي شعاعاً، وارعدت
فرائضي ارتياعاً، فلما رأى انتشار فرقي، واستشاطة قلقي، قال ما هذا
الفكر المرمض، والروع المومض، فان يكن فكرك في اجلي من اجلي فانا الآن

Copyright © King Saud University